باب الأخبار العلمية

أمين الريحاني

فجع العالم العربي بوفاة علم من أعلام الأدب والفكر والاصلاح هو المرحوم المأسوف عليه أمين الريحاني وقد توفي بعد حادثة صدمته فيها سيارة عابرة

كان أمين الريحاني منشأ بليغاً باللغتين العربية والانكليزية ، حرّ الفكر والعقيدة ، يتوخى الاصلاح في كل ما يكتب ويبتغيه مؤمناً بقضية العرب ومستقبلهم السياسي والاجتماعي ولطالما شرع شباة قلمه للدفاع عنها في دور الغرب

نشأ أديباً يكتب المقالات ويلقي الخطب فأحدث ظهوره هزة في البلدان العربية لانهُ كان صريحاً في الاعراب عن رأيه قوي الحجة بليغ العبارة في مكافحة ما يعتقدهُ فساداً يجب محوهُ واعوجاجاً يجب تقويمهُ . و«ريحانياته» تجمع أهمَّ هذه الخطب والفصول في جزئيها

ورحل الى الولايات المتحدة الاميركية حيث اتقن الكتابة باللغة الانكليزية حتى غدا يعدُّ من المنشئين البلغاء فيها . فنقل الى الشعر الانكليزي مختارات من آلاف الاعوام بعنوان «رباعيات أبي العلاء» وأنشأ رواية « خالد » ونشر مجموعات من الشعر منها ما دون عنوانه « نشيد المصورين » وشعر كثير على الطريقة النصوفية

ولعل أخصب مرحلة من مراحل حياته الحافلة كانت المرحلة التي تلت الحرب العالمية الماضية الى الآن فقد رحل الى بلاد العرب وزار ملوكها وأمراءها وتجوَّل في بواديها وعلى سواحلها وغبَّ من أدبها وأخلاقها فخرج مؤمناً بمستقبلها اذا تولتهُ أيدي الاصلاح والرشد . ثم قام عنها سفيراً للعرب بشرق ثلاثة مجلدات في وصف رحلته هذه وهي « ابن سعود . بلاده وشعبه » . و«حول سواحل بلاد العرب» . و« بلاد العرب جبالاً وصحراء» واكثره عن اليمن . وأودع هذه الرحلة في سفر عربي فذ عنوانهُ «ملوك العرب» واتبعه بآخر عن «فيصل» و«تاريخ نجد الحديث» . وكان قبل وفاته بُعدٍ كتاباً عن رحلته الى المغرب الأقصى

وكانت تستكتبهُ مجلة « آسيا » الاميركية وتوفيه تمناً على مقالاته كما توفي اكبر المنشئين الاميركيين . ولم يرَ كاتب هذه السطور عدداً واحداً من مجلة أميركية فيه مقالان من قلم كاتب واحد الا عدد من مجلة « آسيا » اشهر من سنوات وفيه مقالان بقلم امين الريحاني . ان اميركا الغربية الفتية الكبيرة تستقبل الآن صاحب القلم الذي وصفها قبل خارطة الدنيا بمقالته البليغة فيها . وقد وصفهُ الدكتور بشر فارس في مستهل مكتبه

القنابل المحرقة ومكافحتها

من أشد الأخطار التي تتعرض لها البلدان المحاربة خطر القنابل المحرقة . وهو خطرٌ يسهل اتقاؤه كما يسهل إجتناب ذلك القائم إذا عرفت الأسباب المستعملة في معالجة القنبلة المحرقة والطريقة التي تشبّ بها

القنبلة المحرقة صغيرة خفيفة الوزن لا تزيد على تسع بوصات طولاً وبوصتين قطراً فتستطيع الطائرات النافذة أن تحمل منها ألفاً الى الفين وفقاً للمسافة التي يتعين على النافذة بجنبازها قبل القاء القنابل . فاذا كانت المسافة طويلة حملت النافذة ألفاً من القنابل المحرقة وإذا كانت المسافة قصيرة حملت حتى الفين منها . وقد تلقى هذه القنابل فرادى بنفع الواحدة على مسافة ٦٠ او سبعين ذراعاً من الأولى . أو قد توضع في صندوق يشبه المقطف او السطوانة فينفتح الصندوق في الجو وتسقط القنابل منهُ في مساحة ضيقة وقد اشتهر هذا المقطف باسم « مقطف روتوف » لأن الروس استعملوهُ أولاً في الحرب الحاضرة

القنابل لا تقع على الأرض عمودياً بل منحرفة فاذا كانت الطائرة على ارتفاع الفي قدم وكانت زاوية الانحراف ٤٥ درجة أي أن القنبلة قد اندفعت من النافذة مفتوحة الى الجهة وكان ارتفاع الطائرة أكثر من الفي قدم كان سقوط القنابل محرفة أقل انحرافاً أي أقرب الى السقوط العمودي

وفي القنبلة في داخلها من سطوانة فيها مادة تدعى «الترميت» وهي مادة شديدة الالتهاب فاذا التهبت ولدت حرارة درجتها ٢٥٠٠ مئوية

وليس في الوسع اطفاء هذه المادة متى سألت تشتعل لأنها تستمد اوكسجينها من نفسها فتسترها بالماء تقطع الاكسجين عنها لا يجدي . ومدى احتراق هذه المادة قصير لا يزيد على أربعين ثانية الى خمس وأربعين ولكن الحرارة كافية لاشعال غلاف القنبلة الخارجي وهو خليط من المغنيسيوم وقليل من الألومنيوم فاذا اشتعل ولد حرارة درجتها ١٥٠٠ مئوية ولكن مدة اشتعاله نحو نصف ساعة

والخطر في أثناء اشتعال الغلاف الخارجي مردُّهُ الى شرر يتطاير منها مسافة عشر اقدام الى ٥٠ قدماً فيعلق بكل مادة وقابلة للاشتعال فتتولد حرائق صغيرة هنا وهناك فاذا لم تطفأ اتسع نطاقها واذا كانت الريح تهب فانها قد تمد نطاق النار الى المنازل المجاورة

ولذلك يجب ان يزال من السطوح والشرفات كل ما كان قابلاً للالتهاب، والتأهب لمكافحة القنبلة المحرقة بأنجع وسائل مكافحتها وهي إما الرمل وإما الماء

ولا يكفي ان تغطى القنبلة بالرمل اذا وقعت على سطح مصنوع من الأرقش او السمنت المسلح ، لأنه اذا لم تزد سماكة السطح عن ثلاث بوصات ونصف بوصة ، فان القنبلة قد تخترقه بذلك يجب أن تأهب لها بإعداد

دلو (جيردل) مملوء رملاً ومجرفة طويلة الذراع. فاذا وقعت القنبلة وبدأت تلتهب فرشنا قليلاً من الرمل وجرفناها بالمجرفة اليها ثم نقلب «الجيردل» على جنبه قرب القنبلة ونجرفها الى داخله ونغطيها بالرمل

أما الماء فيجب ألاّ يصب عليها صبًّا. لأن ذلك يؤجج نارها ويزيدها تدفقاً للشرر. بل يجب أن ترش بالماء رشًّا. وخير وسيلة هو استعمال المضخة التي تنفخ بالمجلات الدراجة توضع في حوض من الماء ويمسك انبوب المطاط الممتد منها بين اصابع اليد ويوجه الماء المتقذف رذاذاً منه الى حيث القنبلة فتقصر مدة اشتعالها بدون ان يتطاير الشرر منها. واذا لم يكن هناك مضخة لهذا الغرض فاملأ كوباً من الماء وضع أصابع يدك عليه ثم رش القنبلة بمائه. ومما يجب الاحتراس منه في هذه الصدد ان استعمال الاسطوانات الخاصة المعدة لاطفاء الحريق ممنوع بتاتاً. اذ تتحد المادة التي في هذه الاسطوانات بمادة القنبلة فيتولد «غاز الفوسجين» وهو من أشد الغازات السامة فعلاً

مصير جوائز نوبل

هل توزع جوائز نوبل هذه السنة؟ سؤال يهم جميع منتجي ارتقاء العلم وازدهار الأدب والسعي الى توطيد اركان السلام. وقد درجنا على اعتبار العلماء والأدباء ودعاة السلام الذين يفوزون بجوائز نوبل في المنزلة الاولى بين المعاصرين. وقد بلغ المال الذي وزع على مائتي جوائز نوبل منذ بدىء في توزيعها سنة ١٩٠١ نحو خمسة ملايين من الدولارات

اما جائزة السلام فللمرجح الذي في حكم اليقين الامتناع عن منحها هذه السنة لأن منحها في يدي لجنة خاصة من مجلس نروج النيابي. ونروج الآن في قبضة الالمانيين. والمرجح على كل حال متكرر لهذه الجائزة منذ منحت في سنة ١٩٣٥ لكارل اوسيتسكي الالماني عندما كان معتقلاً في المانيا. وقد توفي بعيد ذلك

أما منح جائزتي الكيمياء والطبيعة فهي بيد أكاديمية العلوم الأسوجية، ومنح جائزة الأدب في يد الأكاديمية الأسوجية. ومنح جائزة الطب والفسيولوجيا في يد معهد كارولين الطبي الجراحي في استوكهلم. ولا يعلم هل تقرر هذه المنشآت توزيع الجوائز عن سنة ١٩٤٠ فاذا رأت حائلاً يحول دون ذلك فلها ان تؤجل منحها. وقد حدث قبلاً ان أجل منح جائزة ما من هذه الجوائز فمنحت متأخرة في السنة التي تليها او امتنع عن منحها بتاتاً وأضيفت قيمتها الى رأس المال

هل تعلم

* أن الأرضة تعيش خمس سنوات إذا لم تمس بأصابة أرضة

* إن أعمق ما بلغهُ غواصة لا يزيد عن ٢٠٠ أمتار بمائة قدم

مخترعات الحرب

١ — منطف أسلحة مولوتوف

لا يزال العلماء والمهندسون والكيميائيون في جميع أرجاء العالم في العمل وانصبت لاكتشاف او اختراع متفجر او سلاح جديد للحرب، إما من أسلحة الدفاع وإما من أسلحة الهجوم وإبلاغها درجة الكمال، فطفقوا داثبين في جهدهم هذا عبدة أعوام. بيد إن ثمارها لم تظهر فعلاً لأحد حتى سنحت الدول بمشاق الحسام. ولا جرم ان يكون أغلب ذلك النصب متعلقاً بالحرب الجوية. وقد شهر من قبل كثير من المخترعات الجديدة التي من هذا القبيل. وقيل إن لروسيا الفضل العلى في ذلك الميدان اذ اخترعت أحد تلك الأسلحة، ونقصد به السلاح الجوي الذي أطلق عليه الفنلنديون اسم «سلة مولوتوف لخبز [illegible] ويؤلف ذلك السلاح من أسطوانة جوفاء طولها ثماني أقدام وقطرها ثلاث أقدام وقد ركبت مروحة في أحد طرفيها. فاذا ما ألقت إحداها طائرة من طائرات الجيش الأحمر، انفتحت بالقاذف، قامت مروحتها بدورة الاسطوانة دورة ينجم عنها دفع جوانب تلك الاسطوانة، فتطلق محتوياتها وهي مؤلفة من ألف قنبلة محرقة صغيرة وحالما تقذف في الجو تنتشر على سطح الارض بقدر مدى [illegible] من فضاءة [illegible] لاجب فهو [illegible]

في غير بطء خطرة من جنود الجيش الأحمر

وجاء في برقيات جريدة الأهرام الصادرة في ٧ سبتمبر سنة ١٩٤١ ما عن هذه السلة ووصفها وهاكما بأتي: —

في أثناء الغارات الألمانية الواسعة النطاق على بريطانيا وهي التي قامت بمعظمها ليلة أمس طائرات منفردة. ألقت سلة خبز مولوتوف في إحدى مناطق لندن حيث شوهدت أول مرة أضواء عجيبة في الجو. وهذه السلة تتكون من علاقة كبيرة معلق بها نحو مائة قنبلة محرقة في صفين، ثم تلقى على الأهداف بواسطة انفجارات تحدث فيها تكون العلاقة سابحة في الجو. ثم وصفت الاهرام في الصفحة الاخيرة من ذلك العدد نفسه السلة عينها فقالت: —

في برقيات اليوم إن الألمانيين استخدموا أمس سلة مولوتوف لأول مرة في هجومهم على لندن، وهو سلاح جديد أخذه الألمانيون عن سلاح الصينيين الروسي الذي استخدمه لأول مرة في حرب فنلندا في أوائل هذا العام. وقد أطلق الفنلنديون عليه هذا الاسم نسبة الى الوزير مولوتوف وزير خارجية السوفيات ورئيس وزرائها في ذلك الوقت. وهذا السلاح مؤلف من قنبلة صغيرة حجم فيها ست علاقا العلاقة صفوف من اثنا عشر قنبلة صغيرة يبلغ عددها نحو مائة قنبلة. وقد ألقيت هذه القنبلة الصغيرة من الطائرات في مؤخرتها

مروحة ذات أجنحة دورات مضبوطة ، يفتح بعدها غلاف القنبلة فتناثر القنابل الصغيرة منها وهي لا تزال في الجو

٢ — الطوربيد الأحون

ومن الأسلحة الجوية الرهيبة نوع آخر من القنابل المدمرة يسمى الطوربيد الأحون [illegible] وقد اخترعه مخترع ذو ذهن خصب . وذلك إنه دهش إذ تبين الحقيقة البارزة وهي أن أسلحة الدفاع القوية المقاومة للطائرات لا يتيسر لها في الغالب إصابة أهداف مائة في المائة . ومن الميسور أن يصير هذا الطوربيد الجديد مهلكاً عند احكام رميه إذ إنه هو نفسه يسيطر على مسيره الى هدفه . وليس هذا الأمر بعيداً عن المعقول كما يبدو لنا أول وهلة لأن تلك السيطرة الأوتوماتيكية تحدث بطريقة ميكانيكية جد دقيقة وصفها : —

وراء رأس الطوربيد وعلى مقربة منه جناحان مركب فيهما لعبتان الجولايران الثان اشتق اسمه منهما وهما مرآتان مقعرتان موضوعتان في متعرف خارجي ، وهم تحسان بالأشعة التي تحت الحمراء أي الأشعة الخفية ولما كان الغرض الأساسي من استخدام الطوربيد الأحون ، تدمير الأدران ذات الدراوع ، فان تلك العين تفقان أعظم النفع . وبما أن تلك الأدران تنظم من الحرارة البشر توليد حرارة الخفية ، فإنها تصيب هذه الأشعة المرآتين الحساستين المشار اليهما . تتحول منهما الى بطاريات كهربائية حساسة بالضوء ، فتقوم هذه بالتحكم في المحرك الكهربائي الصغير المخصص لتصحيح أخطاء الملاحة الجوية

***

وقد ثبت أن الضباب والسحاب لا يحولان دون قيام ذلك السلاح الجوي الجديد بعمله الرهيب ومن ثمة يستطيع دائماً شق طريقه الى هدفه وان سقط على الأقل مباشرة منه ، لأنه لا يسقط عليه عمودياً بل يشرع في رحلته التدميرية منزلقاً انزلاقاً هادئاً ، حاملاً في الجو مفرقعات شديدة الانفجار ، تبلغ زنة عشرة آلاف رطل بحكمة التوازن ، تقلع طائرات من الطائرات الحديثة الطراز فتلقي الذعر في أفئدة ضحاياها المرتقبين . فلا غرو والحالة هذه اذا عمد النازي الى نقل مصانع الذخائر والأدوات الحربية من مواضعها الأصلية الواقعة في مناطق القتال ، الى جهات أخرى تبعد ما أمكن عن ساحات الوغى

***

وما حدث في الجو حدث في أعماق الماء . فالاسلحة التي عمد اليها النازي في غواصاتهم واستعانها تدمير السفن تفوق ما يضاهيها وما لاشك فيه ان الأقسام البريطانية الجديدة تعد مصدر الفزع لستر غواصات الأعداء . النازي

وأغلب الظن أن [illegible] الأسلحة الجديدة التي توصل [illegible] الحلفاء ، بيد أن أغلب الأشياء التي شاعت بشأن القذائف [illegible] تسمى القذائف

والمدن ، وكذلك القنابل الجوية التي تبث جراثيم الطاعون او تعوّم الناس . وغيرها من مزاعم الالمان ، انما هي جزء من حرب الاعصاب التي لا جدوى منها ثم المدفع الفرنسي الجديد البعيد المرمى ، وهو من أعظم المدافع التي ظهرت في الحرب الراهنة إذ يبلغ مرماه عشرة أميال وهو يصيب هدفه اصابة محكمة ، مثل سلفه مدفع ٧٥ المشهور بعدا الى سهولة تنقيله من مكان الى آخر الى أقصى حد ، وهو لا يحتاج الى حفر عميقة عند اطلاقه

٣ — إطارات مطاط لا يخترقها الرصاص

ومن المخترعات الحربية الانكليزية الحديثة اتاقة عملاً لجيش الانكليزي إطارات السيارات التي لا يخترقها رصاص البندقيات ، فأصبحت بريطانيا العظمى الدولة الوحيدة التي تفاخر بذلك الاختراع

ومن المدهش جداً أنها ليست من النوع الصلب ، بل اللين الذي ينفخ بالهواء ومن البديهي أن العناصر المؤلفة لهاتيك الاطارات الداخلية والخارجية مازالت سراً مكتوماً لا يمكن إفشاؤه

وجاء وصف هذه الاطارات في جريدة الاهرام إذ قالت في ٣٠ دسمبر سنة ١٩٣٩ في برقة لها من لندن بتاريخ ٢٩ كانون الاول ١٢ — ٣٩ ميلادي — خرجت المصانع البريطانية بعد جهد متواصل وإختبارات دامت حوالي عشرين عاماً من المكاوشوك [illegible] لا يخترقها الرصاص ، مما يعدّ فتحاً مجيداً في عالم السيارات

وقد تم تجهيز جميع سيارات الجيش البريطاني الخفيفة بهذه الاطارات الجديدة وكان الجيش يستخدم إطارات غير منفوخة في سيارات النقل (اللوريات) التي تتراوح سرعتها بين خمسة عشر وعشرين ميلاً في الساعة وذلك في أثناء الحرب الماضية . وغالباً ما كانت تتأكل هذه الاطارات بتأثير السرعة . أما اليوم فإن هذه السيارات قد جهزت باطارات منفوخة مع أن سرعتها تبلغ حوالي خمسين ميلاً في الساعة

٤ — أمادة متفجرة جديدة ؟

ومن أهم ما يذكر بشأن المخترعات الحربية المادة المتفجرة السرية التي جرّبت في ألمانيا سنة ١٩٣٤ وهي المشهورة باسم رقم ١٧ فطر. ومخترعها المانّي اسمهُ جبريل بمريخ Gabriel Bigueric وهو الذي خطفهُ النازي المتعصبون في تلك السنة ثم سجنوه في المعتقل الهائل في داشاو حيث انتحر لئلا يتمكن النازي من اغتصاب اختراعه منه . ثم قيل ان ذلك الاختراع مات بموت صاحبه ولكنهم كانوا مخطئين إذ ان الباحث الذي قام علماء الالمان بعقب القاء القنبلة على هتلر وهو في مشرب البيرة في مدينة ميونخ، حيث كاد يقتل أثبت لهم ان المفقود غريب الشديد لا يحتاج الذي استعمل فيها انما هو المادة المتفجرة رقم ١٧ المشار اليها [illegible] وض حتى

السفائة من الاسمنت المسلح

(الأبرق المسلح) سفناء بديعة من الفولاذ والحديد !

كان من أثر تقتير الحصول على الصلب والحديد في اواخر الحرب الكبرى الماضية أن عمدت بعض الدول مثل انكلترا وايطاليا والنروج والولايات المتحدة الى استبدال الاسمنت المسلح عن هاتين المادتين ، في صنع السفن . فبلغ ما أنشىء منها حتى سنة ١٩٢٢ نحو مائة سفينة وصلت حمولة بعضها الى ٦٥٠٠ طن . ومع انهُ لم تصنع سفن بهذه الطريقة منذ سنة ١٩٢٢ الا أن مهندسي هذا الفن الجميل لم يقفوا بجوثهم ، بل واصلوها حتى استطاعوا ان يرفعوا قوة احتمال الوحدة المربعة من الاسمنت المسلح من ١٦٠٠ رطل الى ٢٧٠٠ رطل . وقد أذيع أخيراً ان الحكومة البريطانية قررت صنع عدد من السفن الكبيرة بالاسمنت المسلح ، بعد أن ثبت ان نفقات صنع السفينة منهُ تقل ٣٥ ٪ عن نفقات صنعها بالصلب والحديد . وذلك عدا ما أثبتتهُ التجارب من أن سفن الاسمنت المسلح أقوى على تحمل ضغط الأمواج في البحار الهائجة من سفن الحديد — (ففي يوم ٢٩ / ٨ / ١٩٤٠ قرأت هذا البحث فتذكرت نوءاً هبَّ عشرته في شباط منذ اثنتين وستين سنة في هذا الموضوع لا أريد أن انبس منهُ ببنت شفة كتبتها في مجلة الحفظ صاحبها المرحوم الاستاذ عوض [illegible] في جزء [illegible] سنة ١٩١٠ حين [illegible]

حامت أفكار المخترعين منذ قرن أو أكثر حول صنع السفن من الحديد المتين بدلاً من الخشب ودعت أفكارهم وعلت آراؤهم ، بين معاصريهم الفدماء ، حتى سخر منهم العوام ، وازدرى بهم الجهلاء . وليس هذا بغريب حين ظهور كل اختراع عجيب ، لأن الناس ما برحوا في كل زمان ومكان لا يفقهون أول وهلة كل عمل لم يألفوه وفكر لم يطلعوه .

اخترع باپين سنة ١٧٠٧ ميلادية أول سفينة بخارية تسير بالبخار ، الذي هو من الماء والنار ، فصدق الناس ما سفهوا فسموه وعفوا عن الأمر ما جهلوهُ . وكذلك حدث مع مخترع السفن التي تصنع بالاسمنت المسلح

واخترع منذ عشر سنين مهندس ايطالي يسمى جابيللي سفناً من الاسمنت المسلح ، وعرض اختراعه على حكومته الايطالية وبعض رؤساء البحرية في مدينة روما فلم يرفهم لاختراع ولم يعر منهم قبولاً في أول أمره فسوء حظ مخترعه . ولكن قررت أخيراً شركات شق الفحم وشهر مدينة الزوارق بأن [illegible] جابيللي جديرة ، والتشييد والاقتصاد عديدة ، جديرة . فأت هذا القول بعد أن صرفت غير الاختراع وخصمهُ فبينت سمه وقد [illegible] عن [illegible] مشروعه [illegible] حتى [illegible] مبتغيه وأن [illegible] —

يبيع مثل هذا الرجل في بلاد الهندوك ! وهي زوارق ضيقة مستطيلة معدل طولها ٣٠ قدماً وعرضها أربع أقدام ! تخرق قنوات مدينة البندقية في ايطاليا)

فقد دلَّ الاختبار أن سفن جابلبي كلما طال بقاؤها في الماء ، زادت متانة وصلابة على عكس السفن الحديدية فانها تصدأ وتسرع تلفها ، وانها أقل استهلاكاً للفحم وأسرع سيراً اصقالة جدرانها ونعومتها . وكانت باكورة أعمال جابلبي السفينة النقالة الصغيرة المسماة إضورا التي أنشأها سنة ١٩٠٢ واستخدمت من ذلك العهد الى الآن في الاعمال الهندسية البحرية في نهر التيبر الواقعة عليه عاصمة إيطاليا

ولما أتيح للمخترع النجاح أعاد الكرَّة منذ سنتين فصنع في هذه المرة سفينة اكبر من الأولى إذ تبلغ حمولتها ١٥٠ طناً وتدعى هذه الباخرة الثانية ليجوريا . وقد ظنَّ رؤساء البحرية في بدء الأمر أنهُ ليس لهذا الاختراع نفع محقق ، فلم يحفلوا به وكرروا له قولهم « إن سفينتك ضعيفة لا تتحمل الصدمات العنيفة ، اذا اوقفت ، غرقت ، واذا صدمت ثقبت ، واذا خرقت ، غرقت » أما هو فكان يجيبهم بقوله لهم « لا تلقوا اللوم على عواهنه بل عليكم بالامتحان وهو محك الأمور » . وهذا أيضاً الأمر أقدموا على هذه التجربة وهي أن يهم أبقوا الباخرة في عرض البحر وتعمدوا بالرصاص تغريقها عليها طراداً صحيحاً منجياً من [illegible] ليصدمها بقوة ، فعند صدمة هائلة لم تتأثر أقل تأثير . وأدهشهم ذلك جداً ولم يبق عندهم أي شك في فائدة هذا الاختراع ثم هنأوه بذلك النجاح وطلبوا اليه اعداد أربع سفن

وكان جابلبي قد فكَّر في اختراعه هذا من سنة ١٨٩٧ لحرب ليبيا ، ولما عمل سفينة من الأسمنت المسلح ثم غمرها في الماء سنتين وبعد ذلك ألقى مرساتها في مرفأ أنزيو (جنوب روما على البحر الابيض المتوسط) نحو أربع سنوات ثم نقلها الى قعر روما حيث مكثت خمس سنوات في نهر التيبر فلم تؤثر مياه البحر في جدرانها ولم تحتج الى ترميم ، فعقد النية على مواصلة صنع السفن بهذه الطريقة

***

وفضلاً عما ذكر من ميزات سفن جابلبي فانها لا تحتاج في صنعها الى قوالب عالية الثمن بل يكتفي في صنعها باستعمال شبكة معدنية خفيفة يتمكن بها الصانع من تكييف مواد البناء كما يشاء ، ثم يصب عليها المواد حتى يحصل على الثخانة المطلوبة . زد على هذا أن صنع هذه السفن الغريبة لا يحتاج الى [illegible] من الماهرين كالذين يستخدمون في صناعة السفن المعتادة . ثم إن كيفية إنزالها في بحر المتوسط سهلة بسيطة وذلك لأنها تصنع في حوض عوم مصنوع من الأسمنت المسلح [illegible] حين يتم صنعها يفتح طرف الحوض في [illegible] فتشق السفينة عباب اليم بمكن البواخر [illegible] فانها تحتاج الى ميناء [illegible]